رابط المادة على منصة باحث

سير وعبر للمصلحين

ثم جئت على قدر يا موسى ٣٠ | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - 00:00:00

ثم جئت على قدري يا موسى. الجزء ثالث طبعا احنا بدأنا بالجزء بالمحاضرة الثانية او في الجلسة الثانية اه المتابعين في النت ما يدروا ايش صار في اخر الدرس حيلقوه مقطع كذا من الاخير بس هو صار كذا - 00:00:15

يعني موقف اضطرنا للقطع. فالان ما راح اكمل من نفس المكان اللي وقفت منه. راح اتكلم عن اه قصة جديدة في في حياة سيدنا موسى عليه السلام لا ابرح حتى ابلغ - 00:00:37

لا ابرح حتى قبله عنوان قصة موسى معه اتفضل الله على كلمة لا ابرح حتى ابرح كلمة تشعرك بشخصية موسى عليه السلام صح بوقادته بحياته بحماسه بهمته باقباله يعني بعدين موسى عليه السلام لما حصلت هذه هذه القصة كان - 00:00:59

كانت في مرحلة متأخرة من من سيرته من حياته ما كانت في بداية الشباب لكن مع ذلك تشعر ان موسى عليه السلام كأن فيه جمرة حماسة وحيوية لم تنطفئ ولم تخمد - 00:01:33

الى اخر عمره حتى انه لما جاءه ملك الموت ضربه ففقع عينه. لانه تمثل له على صورة عصورة محسوسة يعني. فموسى عليه السلام اه كان في بني ملأ من بني اسرائيل او في بني اسرائيل يخطب - 00:01:49

فسئل هل تعلم احدا اعلم منك؟ فقال لا. قال النبي صلى الله عليه وسلم فعتب عليه ربه ان لم يرجع العلم اليه. فقال بلى. بلى. عبد لنا في البحرين اعلم منك. او كما جاء في الحديث. هنا موسى عليه السلام وهو نبي عظيم من اولي العزم - 00:02:09

نفسه زكية وروحه طاهرة مباشرة حول هذا اه العلم وجود شخص اعلم منه الى ان اراد ان يكون في دور التلميذ مباشرة. فيقابل هذه الافضلية في العلم بان يكون متعلما واذا كان هذا في حق موسى عليه السلام الذي هو من اولي العزم من الرسل - 00:02:39

فمن باب اولى ان يكون في حق الجهال امثالنا. بدل ما الانسان يكون عنده شوية علم ويسمع بمن هو اعلم منه يبدأ يحاول اسقاط هذا الاخر او التهميش منه او اه عدم الاعتراف له بالفضل. موسى عليه السلام مباشرة سأل ربه - 00:03:09

الحاضر الذي هو اعلم منهم ومن هنا تبدأ قصة الاسرار وقصة العجائب وقصة الرموز وقصة الغرائب اول غريبة فيها ما هي الحوت علامة لقاء علامة التعرف على مكان الخضر هو ان تحمل معك حوتا. طبعا الحوت ليس مقصود الحوت الكبير. سمك يعني - 00:03:29

تحمل معك حوتا فحيث فقدت الحوت فهو ثم متى ما فقدت الحوت يا موسى ففي ذلك المكان تجد الخضر لغز صح يعني مو اذهب الى المكان الفلاني وستجد الخضر. خذ معك حوت. روح - 00:04:07

ولما تفقد تفقد هذا الحوت ستجد الخضر في ذلك المكان. تشعر تشعر انه انه قصة الخضر بدأت يعني ان مقدمتها دليل على دليل على تفاصيلها ونهاياتها وكأن المقدمة تقول انك ستلتقي - 00:04:32

بعبد من عبيد من عبيد الله مختلف وغريب يعني ما يحيط به غريب حتى ان لقاءك به سيكون ناتجا عن علامة غريب وليس لقاء عادية طيب خرج موسى عليه السلام مع فتاه - 00:04:52

وهنيئا لذلك الفتى بموسى. خرج موسى عليه السلام مع فتاة وهنا تشعر بان موسى كان يدخل معه ويخرج معه وكان محيطا به معينا له حواليه اليس كذلك؟ واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى - 00:05:19

ابلغ حتى ابلغ مجمع البحرين وهذه الجملة شعار ذوي الهمم العالية شعار من تلامس ارواحهم السماء شعار من لا تخمد هممهم ولو تقدم بهم السن شعار من لا يعرفون اليأس من لا يعرفون الاحباط - 00:05:49

من لا يعرفون الصعب من لا يعرفون المستحيل. لا ابرح حتى ابلغ وهي ابلغ كثيرا من قول هلم بنا لنبلغ صح؟ او لننطلق حتى نصل لما يقول لا ابرح حتى ابلغ - 00:06:13

تشعر فيها ايش تشعر فيها معنى التحدي الاصرار الحيوية عدم الوقوف عدم التعثر. تشعر فيها قدر من من المكابدة من المنافسة ان التغلب على الصعاب لا ابرح حتى ابلغ حتى ابلغ ايش؟ مجمع البحرين او امضي حقبا - 00:06:36

يا القاه يا امشي وامشي وامشي. فلما بلغ مجمع بينهما نسي حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سرابو فلما جاوزه قال لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجد موسى النصب الا حين جاوز المكان الذي امره الله به - 00:07:04

ايه؟ حديث صحيح. بخاري ولم يجد موسى النصب حتى جاوز ماء المكان الذي امره الله به. وكان قد انطلق بعيدا المكان اتنا غداءنا تذكر الفتى الذي صار نبيا بعد ذلك - 00:07:43

يوشع تذكر الحوت الذي فقد عند الصخرة حين نزل موسى عليه السلام ونزل فتاه عند صخرة فناما فاحيا الله الحوت وقفز من المقتل الزنبيل الذي كان يحملون يحملونه فيه وقفز الى البحر وجعل الله حوله مثل الطاق يعني كان دخل دخول البحر بعلامة عجيبة - 00:08:08

وهذا كله آآ رآه الفتى ونسي نسي ان يخبر موسى عليه السلام بهذا الحدث العجيب والذي هو اصلا علامة خرج ينتظران وقوعها يونس وهذا من جملة مكائد الشيطان وعداوة الشيطان - 00:08:46

للانبياء وللصالحين وللاولياء وللمصلحين ومرة اخرى عداوات الشيطان واذاه لا تقتصر على ناحية الوسوسة اللي هي الاغواء بالمعاصي او بالافكار الخاطئة. وانما من جملة ما يؤذي الشيطان به الانسان ويعادي به الصالحين - 00:09:20

ان يكيد لهم كيدا يؤدي الى تعثر بعض مشاريعهم او اعماله حتى ان ما عمله الشيطان بالرجل الذي نجا من السجن من سجن يوسف عليه السلام بان انساه ان يذكر يوسف عند ربه - 00:09:44

ادى الى ان يلبث يوسف عليه السلام في السجن بضع سنين فانساه الشيطان ذكر ربي وهنا وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال ذلك ما كنا نبغ - 00:10:04

هنا تلمس ان الانسان هذي فائدة مهمة جدا ان الانسان حين تكون عنده اهداف كبيرة تهون لديه التحديات الصغيرة وان من اهم وسائل تجاوز الهموم والمكدرات والمنغصات التي تمر على الانسان في حياته اليومية هي ان - 00:10:30

يطأ عليها ناظرا وطامحا ومتوجها الى ما هو اعلى منها مما يشغله فان موسى عليه السلام تجاوز عن اي اشكالية متعلقة بالطعام او متعلقة بلوم الفتى على النسيان وقد كان شيئا عظيما. ومباشرة قال ذلك ما كنا نبغى - 00:10:55

ذلك ما كنا نبغى هذا اللي كنا نسعى له اصلا. فليهن في سبيل ذلك ما يهون. وليطوى في سبيل ما حصل هنالك ما يطوى فارتد على اثارهما قصصا يقصان اثارهما. فوجد عبدا من - 00:11:26

بعدين اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علم الرحلة في طلب العلم موسى عليه السلام موسى يرحل في طلب العلم ولذلك البخاري رحمه الله في كتاب العلم اتى بحديث موسى والخضر - 00:11:50

في اكثر من موضع مستدلا في بعض مواضعه بقضية الرحلة في طلب العلم او الخروج في طلب العلم واتى بقصة موسى عليه السلام قد مرت معنا في غيث الساري الخروج في طلب العلم. موسى - 00:12:16

عليه السلام يرحل في طلب العلم. والان تجد اناس يتوفر لديهم العلم ويسهل وفي بيئة جميلة ولطيفة وصالحة. وتجده يزهد في العلم الرحلة في طلب العلم هذي هذي قصة عظيمة مستفادة او هذي فائدة كبيرة مستفادة من الجزء الاول من قصة موسى - 00:12:34

والخضر ثم تجد الحفاوة الكبيرة من موسى عليه السلام بالخضر وتحقيق الغاية التي خرج لاجلها وعدم اه تشقيق الاهداف او توزيع الطاقات في اهداف جزئية هو جاء لماذا ها جاء ليتعلم - 00:13:01

جاء ليتعلم ما اشغل نفسه في آآ قضايا كثيرة وقضايا جزئية وقضايا فرعية انه آآ من انت؟ ما هي اسراره ما هي ما ادري ايش اول شيء قال له بعد السلام ماذا - 00:13:24

سلام ورحمة الله وبركاته. ماذا قال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا ايش ايش التواضع؟ ايش ايش توطئة النفس هذي؟ هل اتبعك قمة التواضع قدم موسى عليه السلام - 00:13:43

المعنى الغاية الهدف انه هناك من هو اعلم منه يريد ان يتعلم منه. هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا والعجيب هو هذا حديث ايضا في البخاري بني في البخاري نعم - 00:14:08

قصة الخضر زي ما قلنا كلها عجائب انه لما وصل الى مكان الصخرة الذي فقد فيه السمكة والحوت وجد رجلا متغطيا او مغطى بثوب خضر. فقال قال موسى السلام عليكم. فقال الرجل وانى بارضك السلام - 00:14:27

وانا بارضك السلام؟ قال انا موسى. قال موسى بني اسرائيل؟ قال نعم الخضر يعرف موسى بس موسى ما يعرف الخضر. توحيد الغاية والقصد والهدف انا جاي اتعلم من هذا الرجل بعد السلام مباشرة هل اتبعه؟ على ان تعلمني مما علمت رشدا - 00:14:52

تواضع اسلوب اعتراف تأدب احترام تقدير في هذا الاسلوب صح؟ بعدين لاحظ مو هل تعلمني هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا هنا الخضر قال انك لن تستطيع معي صبر - 00:15:21

يقول لمين عليه السلام. موسى اللي قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم ايش يرحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر. موسى القوي موسى الصبور موسى صاحب الشكيمة صاحب العزيمة. يقول للخضر - 00:15:49

لن تستطيع معي صبرا واشترط عليه الخضر وهنا العجيبة الثالثة او الرابعة في قصة الخضر مع موسى ان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا ولاحظوا يا جماعة انه موسى عليه السلام الان راح - 00:16:07

رحلة طويلة وعجيبة وبوحي من الله ان ان هذه الرحلة الى شخص اعلم منه. ويكون شرط الاتباع والمتابعة هو انه ما تسألني. ويقول انك ما راح تصبر وما يصبر عليه السلام ها؟ ما يصبر على على يعني هذا كله من عجب الشأن - 00:16:41

والنبي صلى الله عليه وسلم تمنى ان لو صبر موسى في البخاري قال يعني بمعنى الحديث انه الله موسى ليته صبر حتى نسمع من شأنهم هي ثلاث مواقف اللي صارت بس بس الإنسان يتشوف انه يعني تخيل لو كملوا الرحلة كان يجي شيء غير السفينة والغلام والغلامين والكنز - 00:17:08

كمان شي عجيب ثالث ورابع وخامس وسادس ما عارف ودك انه ايوة طب لو كملوا ايش يصير يعني ايش ممكن يصير ثاني موسى عليه السلام قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا - 00:17:31

اعصي لك امرا هذا لمن قال له ايش استنى لن تصبر موسى عليه السلام يقول ان شاء الله رح اصبر الشرط لا تسألني عن شيء فانطلق طبعا الحديث في الحديث الحديث اللي في البخاري يبين بعض الجوانب في القصة - 00:17:56

قال انا يمشيان فمرت بهما سفينة فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول عملوهم بدون مقابل تمام وهذا اللي خلى موسى عليه السلام يستنكر اكثر انه قوم اكرمونا فحملونا بدون مقابل وتخرق سفينتهم - 00:18:21

واضح الفكرة ركب في السفينة تركها اخرقتها لتغرق اهلها؟ لتغرق اللام هنا ايش لام ايش لام تقليل دام تعليل ولا ايش نخلة. ها يا جماعة في في وحدة من الدروس القريبة كانت في لام ثانية زي ها؟ لام المآلف ايوه لام المآلف خرقتها لتكون عاقبة خرقك - 00:18:48

اياها انها ستغرق ليكون مآلها الغرق اخرقتها لتغرق اهلها. مو اخرقتها لكي تغرق اهلها لانك تريد اغراق اهلها. اخرقتها فتكون عاقبتها انها ستغرق؟ واضح وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة - 00:19:36

غصبة طيب هذي الان السفينة ولا مو سفينة طب ليش ما ياخذها قلت لها معيوبة طب ليش الله سبحانه وتعالى ما ذكر هذا هذا

الامر ليه ما بين انه السفينة التي تؤخذ هي السفينة الصالحة - 00:20:01
هم ايوا هنا نجي بقضية البيان انه ليس بالضرورة ان يذكر كل قيد وكل صفة حتى يفهم الامر. وكان ورائهم ملك ملك بياخد سفينة معيبة ياخد سفينة صالحة وكان وراهم ملك يأخذ كل سفينة لصبا - 00:20:21
هنا موسى عليه السلام لم يحتمل ولكن عدم احتماله كان غلبة طبع ونسيانا. كان نسيان في الحقيقة. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت الاولى من موسى نسيانا ولذلك قال لا تؤاخذني بما نسيت. نسي موسى عليه السلام. ولا ترهقني من امري عسرا - 00:20:48
في السفينة حصل موقف ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث لم يذكره الله سبحانه وتعالى في الايات قال فبينهما في السفينة اذ جاء طير فنقر من البحر نقرا او اخذ من البحر قطرة - 00:21:16
اذكر الحديث معنا الان فقال الخضر لموسى عليه السلام عليهما السلام ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كما نقص هذا الطير من البحر. عنا قصصين ها؟ لمن تاخذ قطرة من البحر تنقص من البحر شي - 00:21:33
فاذا كان علم الخضر الذي هو في مجال اخر لا يعلمه موسى وموسى وعلم موسى الذي هو في مجال اخر لا يعلمه الخضر لانه في الحديث قال الخضر لموسى عليه السلام انك على علم من علم الله علمك الله اياه لها - 00:22:04
اعلمه واني على علم من علم الله علمني الله اياه لا تعلموا. هذا الحديث الصحيح الخضري يقول لموسى يعني هو ليس اعلم من موسى مطلقا يعني في كل شيء. اني على علم من علم الله علمني الله اياه لا تعلمه. وانك لعلم من علم الله علمك علمك الله اياه ولا لا - 00:22:22
المه. وهناك جوانب لا يعلمها الخضر يعلمها موسى عليه السلام. ومع ذلك لو اجتمع علما النبيين موسى والخضر لما نقص من علم لما نقص علمهما من علم الله الا كما نقص الطير حين نقر نقرة من البحر او اخذ قطرة - 00:22:42
من البحر من البحر وهذا باب عظيم من الابواب التي يمكن ان يدخل فيها او يثنى فيها على الله سبحانه وتعالى من ناحية العلم وقد ذكره الله في كتابه كثيرا تارة بالاسم - 00:23:02
بان يذكر الله من اسمائه العليم وتارة الخبر عنه وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب طيب انطلق حتى اذا لقي غلاما - 00:23:18
وقتله بعد ان نزل من السفينة مشيها على الساحل فوجد غلمانا يلعبون فعمد الخضر الى احد هؤلاء الغلمان فقتله موسى عليه السلام رأى ما لا يمكن الصبر عليه. يعني هي القضية مو انه في موقف قتل غلام - 00:23:39
تخيلوا يعني تخيلوا يسكت ما هو ما يقدر يسكت بس مش غلام قتلت نفسا زكية زكية طاهرة بغير نفس هي زكية وايضا بغير نفس لقد جئت شيئا قال الم اقل لك انك - 00:24:10
لن تستطيع معي صبرا هنا حكم موسى عليه السلام على نفسه وكأنه يريد ان يقول لي الخضر لك عليه هي ان لا اسألك مرة اخرى والا اكون قد حكمت على نفسي وجازيتها باصعب حكم يمكن ان ينال - 00:24:38
في هذه الحال وهو ان ينقض السفر الذي خرجت لاجله ونصبت في تحقيقه او في تحصيله وقد قال قبل قبل ذلك لقد لقينا في سفرنا هذا ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد - 00:25:02
بلغت من لدني عذرا. الموقف سهل والله مو سهل. فانطلق حتى اذا اتى يا اهل قرية استطعم اهلها فابوا ان يضيفوهما. ايش مقدار اللئامى عند اهل ذيك القرية؟ وسوء الخلق انت لما يحصل لك موقف اقل من هذا مع ناس تكرههم وتنفر منهم - 00:25:22
استطعم اهلها برأيكم انه حين يستطعم موسى والخضر قوما الا يكون الجوع قد بلغ بهما؟ مبلغا ثم اذا كان الخضر والموسى وهما خير اهل الارض يمران على قرية الا يظهر عليهما من السكينة والسكون والوقار والجلال والبهاء ما يدل على شأنهما - 00:25:56
وعظيم قدرهما ومكانهما. ثم ذلك النبيان الا يكون اسلوبهما في الاستطعام لطيفا وودودا اليس كذلك فاجتمعت كل هذه الظروف ومع ذلك ابى اللئام ان يضيفوهما. ما في ما طلبوا شي طلبوا طعم ما في - 00:26:21

قبل ان يغادر القرية وجد جدارا مائلا. ذهب الخضر فاقام هذا الجدار واقامه عاد كلمة هذه ربما كانت تحمل في باطنها عملا وحملا ورصا والى اخره. هنا موسى عليه السلام لم يحتمل. هذا الموقف - 00:26:55

هؤلاء اللئام سياق الحال هؤلاء اللئام لم يطعمونا لم يقابلوا يعني ما نستحقه من ابسط الحقوق وهذا دليل الى عامة فتأتي فتنصب هذا النصب وتعمل هذا العمل وتقدم لهم هذه الخدمة لماذا - 00:27:27

تعال الخضر هذا فراق بيني وبينك يا هلا ولكن زكي علي الا اترك الحيرة تدور في ذهنك فلأنبئك بالجواب وبحل الاشكالات وبتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. اما السفن فكانت لمساكين يعملون في البحر. طبعا برأيكم ان موسى عليه السلام ما كانت الاسئلة تدور في رأسه طول الرحلة - 00:27:50

ها؟ ولما قال له الخضر ما جاوبه قال ولم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا بس ما جاوبتني ودك انه ما دام راح السؤال على الاقل يوضح الموقف بحيث انه يزول الاشكال لكن الخطر عليه السلام ما - 00:28:32

ماء وهذا من جملة العجائب المحيطة بي الخضر وكل القضية عجيبة. اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في فاردت ان اعيبها وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة اما الغلام فكان ابواه - 00:28:53

المؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا. قالوا خشي الخضر ان تبع الوالدان ابنهما في كفره لحبهما اياه. هذا من الاقوال في تفسيره وخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه. زكاة واقربا - 00:29:13

رحمة حتى بعضهم قال اقرب لاستحقاق الرحمة العطف من الابوين وهذا الحكم لا يعمم هذا حكم خاص بالخضر. وكان هذا بوحي خاص من الله سبحانه وتعالى. ولذلك جاء ابونا ابن عباس انه قال لا تقتل احدا الا ان تعلم آآ او غلاما الا ان تعلم منه ما علم الخطأ - 00:29:43

معنى ذلك انه لا المهم ايش الثالثة الجدار اما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغ اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك. وهنا اثر الاب - 00:30:09

صالح على ما يحفظ من الخير. حفظ الله للابوين صلاحهما في اذنهم ابنيهما الغلامين اليتيمين الذين يحتاجان الى آآ هذا هذا الكنز وكان ذلك بسبب صلاح والدهما سخر الله لهما - 00:30:42

اعلم اهل الارض ليحفظا لهما كنزهما. شيخ يقال كمان ابواه ممكن الجد السابع او احد الجدود باسم الابوين المباشرة دي. ما عاد دليل صحيح فيها. ما عاد دليل صحيح فيها - 00:31:09

فاراد ربك ان يبلغ اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك. انتهى المشهد. لا تظن يا موسى ان ما فعلته ومني علم خاص انا استخرجته انا حصلته ما فعلته ها؟ عن امري. عن امري - 00:31:22

وهذا النص او هذه الجملة من ابرز الجمل التي استدل بها العلماء على ان الخضر نبي. ما فعلت وانا امري وحي ذلك تأويل ما لم تسطع عليه طبع ثم جئت على قدر - 00:31:48

يا موسى وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:32:11